١٨٤

في اراضي مونتانه بغتة من عساكر المشاة والطوبجية تحت قيادة الجنرال ميلس وكانت
هذه النصرة سببا في تسليم الفرق الاخرى من الهنود وفي اوايل سنة ١٨٧٧ كانت
الاعمال العسكرية جارية ضد سيطنغ بول فالتجا هذا الرئيس على الهروب والالتجاء في اراضي
امريقه البريطانية وفي فصل ربيع سنة ١٨٧٧ انقفل الحرب وانتهى امره كلا
وفي فصل صيف سنة ١٨٧٦ اجتمعت كافة الاحزاب المختلفة السياسية للاتحاد والتباحث
في محافلهم المخصوصة بهم من اجل تسمية المترشحين للانتخاب في وظيفتي الرياسة والنيابة
للممالك المتحدة فكان المنتخبين في الحزب الجمهوري روطرفورد هايس من اهيو للرياسة
ووعيليوم ويلر من نيورك للنيابة ومن حزب المحافظين كان صاموئيل طيلدن للرياسة
من اهل نيورك وتوماس هندريكس من هندريانه للنيابة وحزب ثالث اسم الحزب
الاخضر الظهر المستقل انتخب بطرس كوبر من نيورك للرياسة وصاموئيل كاري
من اوهيو للنيابة وكانت ~~الانتخابات~~ التي المشاحنات والمنازعات التي اعقبت هذه
الانتخابات شيء ما سبق لها نظير في الشدة والبغضا وسلكت فيها حزب الجمهورية مسلكهم
الشدة والعنف والظهور والتجروح الجروح والدمامل القديمة للحرب الداخلي وهددت عقابات
واهوال جديدة تحيق بالمملكة وفي ٧ نوفامبره انعقد الانتخاب فكانت فيه الاصوات بالكلية
الاهلية ٤٬٢٨٤٬٢٦٥ لصاموئيل طيلدن و ٤٬٠٣٣٬٢٩٥ لروطرفورد هايس
و ٨١٬٧٣٧ الى بطرس كوبر ومن ثم كان طيلدن عنده اصوات زيادة قدرها
٢٥٠٬٩٧٠ صوت على هايس و ١٦٩٬٢٣٣ على كل من هايس وكوبر وكان
الضروري في المجمع الانتخابي ١٨٥ صوت للانتخاب فتلقى الحاكم طيلدن ١٨٤ والحاكم
هايس ١٦٣ صوت لا منازعة فيها واما اصوات ممالك فلوريده ولويزيانه وكارولينه
الجنوبية واوريغون وكان عددها اثنان وعشرون صوتا فانه صار اعلانها بواسطة
كل من الحزبين للمترشحين للانتخاب منهم واعلن حزب المحافظين انه ولو صار الرضى بان
اصوات اوريغون وكارولينة الجنوبية لجهة هايس فان طيلدن له اصوات فلوريده
ولويزيانه وصارت عدة اصوات الانتخاب ١٩٦ صوت وكان صار اصلاح و
تنقيح فرز الاصوات في فلوريده ولويزيانه واعتبارها من عهد عود اصلاح
هاتان المملكتان في عودها الى المجالس فيها وكان لهذه المجالس الطاقة الكافية في
توجيه اصوات اهل ممالكهم الى حالة كافية في تيسيرهم الحصول على نتيجة ما يشتهونها و
بالبناء على ذلك حصل في لويزيانه عدة مرات ان المجلس جرى من بعد فحص الاصوات اعلان
نتيجة مخالفة بالكلية للاصوات الموجودة في اوراق القرعة وفي الحالة الراهنة كانت
هذه المجالس مؤلفة في تركيبها من جمهوريين وكان في مجلس فلوريده عضو واحد
من حزب المحافظين واما في مجلس لويزيانه وكان محل العضو المحافظ خاليا ورفض
المجلس قبول واحد في هذا المحل وصار المجلس جميعه من حزب الجمهورية وما كان عود
هذه المجالس حايزا الوثاقة والاعتماد من جهة المملكة وكانت مرعية عندها انها من
اكبر الاشياء المهمة وانه لا بد من وضع شيء ثقيل عليها يردعها ويقمعها حتى ثم من بعد
الانتخاب مباشرة ربث الرئيس غرانط جملة من كبار حزب الجمهورية توجهوا الى فلوريده
ولويزيانه من اجل مراقبة حصر اصوات اهل هاتين الايالتين وجملة من وجوه حزب
المحافظين توجهوا الى تلهاسي واورليان الجديدة في شان هذا الصدد وما كان
لهؤلاء الوجوه صفة في الاحكام والمصالح وما كان عندهم ادنى قوة او شوكة يدخلون
بها في طريق حصر الاصوات ومع هذا فكان المأمول انه بوجودهم بما يحصل تأثير صاد
او مانع على المجالس في حصر الاصوات مع الامانة والمحافظة فكان لهذا الامل من فلاح
فان مجلس لويزيانه بالخصوص كان مؤلفا من ناس طايشي العقول لا حزم عندهم ولا
تدبير وانه مع ما كان من وجود هؤلاء الوجوه التي عهد الرئيس اليهم مراقبة حصر الاصوات
فان البعض من كبار رجال المجلس قوى اعمال المجلس جارة وجعل اصوات المملكة موجهة
نحو هايس وتركوا معظم الاصوات الموجودة في اوراق القرعة ومقدارها ما ينوف
عن ١٠٠٠٠ صوت للمترشحين الانتخاب من حزب المحافظين وصرف النظر المجلس عن هذه
الاصوات جميعها وكذا وجه مجلس فلوريده بالمثل كافة اصوات المملكة الى هايس

١٨٥

هايس ثم تراءى من الفحص ان اصوات انتخاب كارولينة الجنوبية كانت جميعها
موجهة نحو هايس وممنوحة على العموم له واجتهد الحاكم الديمقراطي في اوريغون في
عمل حيلة في توجيه اصوات انتخاب هذه الايالة نحو طيلدن ومن ثم انتخب الان
الى سنة العمومية في المملكة كانت مقررة على ان اصوات انتخاب اوريغون يلزم ان تكون
بوجه الحق موجهة الى هايس فمن ثم انحصرت المنازعة الحقيقية من اجل اصوات انتخابات
فلوريده ولويزيانه وحصل الاعتقاد في المملكة ان ما حصل في كل من هاتين الايالتين
كان بواسطة حزب المحافظين واظهر الكثير من حزب الجمهورية دلايل مفتوحة دالة على
هذا الاعتقاد ولو ان اشغال المجالس المحلية كانت بالبداهة مغايرة لمطاليب الامة
الا انها ما زالت كانت داخلة في حدود القوانين الجاريين العمل على موجبها وحينئذ اعلن
حزب الجمهورية بما ان مثل هذا العمل غير مخالف لقوانين فلوريده ولويزيانه فيلزم
اثباته والوقوف عليه وانه لا طاقة لمجلس المملكة ولا لاي مجلس فيه ادنى شوكة الخروج عن
حدودها وان اصوات انتخابات اي مملكة وقع الفحص فيها والتوقيع عليها من مصالح
المملكة وانه عندما يجري تقديم مثل هذه الشهادات الى ديوان المجلسين بحصر اصوات
انتخاب الممالك فانه يجب قبولها من دون فحص او سؤال فيها وان اصوات
ولويزيانه يلزم حصرها نحو هايس وكذا اعلن هذا الحزب ان اصوات انتخابات فلوريده
اي قانون يرى فيه صلاحية عندها في حصر اصوات انتخاباتهم وان للممالك طاقة وقوة بعمل
في التداخل في مثل هذه القوانين مكونه تعد غير شرعي واجحاف بالحقوق المدونة
للممالك وعلى هذا قال هذا الحزب بما ان اعمال المجالس المحلية داخلة في حدود قوانين
ممالكهم المرعية عندهم فانه يلزم عد اصوات انتخابات فلوريده ولويزيانه الى هايس
وما تم التزم حزب الجمهورية من اجل البقاء على هذه الحالة ان ينقلد زمام حماية الايالات
وحقوقها وقوانينها من الوحوادث الصعبة والاعمال المعتادة التي كانت جارية من عهد
عشرون سنة تقريبا ومن جهة اخرى فان حزب المحافظين قال ان معظم اصوات الانتخاب
مختصين لطيلدن في فلوريده ولويزيانه مرتاب فيها جدا لانها كانت كثيرة العدد
في لويزيانه وان المجالس المحلية غلبت على هذه الاغلبية باستعمالهم ما في قوتهم من الخداع
والغش وصرفوا النظر عن اصوات المحافظين وقللوها جدا حتى وصلت اصوات فلوريده
ولويزيانه الى حزب الجمهوريين وقال ايضا من حيث ان مجلس لويزيانه رفض قبول
عضو واحد من حزب المحافظين في المحل الخالي في المجلس كطلب القانون الجاريين
العمل عليه فانه شغلهم يعد بالطبع غير قانوني وانه ما دام ان كلا من فلوريده و
لويزيانه وجهوا اصوات انتخاباتهم بالخطأ والغش والخديعة نحو حزب الجمهورية
بمعرفة مجالسها المحلية استخفافا بما ترغبه الامة وعلى غير مرغوب سكان هاتين الايالتين
كما هو مبين في اوراق القرعة الانتخابية فلا يجب على مجلس المملكة اعتماد هذه الاصوات
وحصرها لواحد فنتج من اعلان حزب المحافظين لمجلس المملكة نتيجة ان مثل هذه الانتخابات
لا يجوز بها انتخاب الرئيس ولا نايب الرياسة وان يحال انتخاب الرئيس على مجلس النواب
وانتخاب نايب الرياسة على مجلس الاعيان تطبيقا لمخصوص بنود القانون وقال الحزب
الديمقراطي انه مصر على عدم قبول اصوات انتخابات فلوريده ولويزيانه بسبب ما وقع
فيها من الغش والخيانة من طرف مجالسها واصر حزب الجمهورية ايضا على انه لا بد من عد
وحصر اصوات هاتين الايالتين حسب ما هو مندرج بالقايمة الرسمية المرسولة من طرف
كل منها ورفض كل حزب قبول الاخر مع العنف وحصل الارتجاج في المملكة وهدد الحزبان
بعضهما بالسوح في نفوذ شغل كل واحد منهما وكانت ت كل هذا الانتخاب من اكبر المشاكل
التي هددت ممالك الاتحاد من عهد الحرب الداخلي وتسلط الفزع والروع في كافة الجهات
بالخارجة وفشت فيه عموم اشغال الطوايف وفي ٤ دسيمبره سنة ١٨٧٦ التيام مجلس
المملكة وترتب مجلس النواب باغلبية المحافظين وانتخب صاموئيل رندال من اهل بنسلوانيه
لتشكيل المجلس وبمجرد التيام المجلسين وترتيبها عرض امامه مسئلة كيفية حصر الاصوات
الانتخابية للممالك فقال غالب حزب الجمهورية الموجود في مجلس الاعيان انه تطبيقا للمواد

Copyright @ King Saud University